

مقال مراجعة: تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة

م.م. اية جابر هذلول

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ١

ayajaber9292@yahoo.com

المخلص :

تعتبر المؤسسات التعليمية الأنسب لإكساب الفرد القيم والمفاهيم وتنمية مكونات السلوك لدى الفرد ومن أجل حياة سعيدة لابد أن يكون هناك تربية صحيحة وسليمة تغرس القيم الإيجابية والمفاهيم ولا بد أن يكون ذلك من الصغر هدف البحث التعرف تناول المفاهيم التاريخية في الدراسات الأدبية فالمفاهيم التاريخية تلعب دوراً في تطور الطفل من الناحية النفسية في إعادة توازن الفرد الترفيهية وهذه الدراسة تركز على طريقة تناول تلك المفاهيم حيث اختلف تناول المفاهيم التاريخية في الابحاث الأكاديمية للمجلات ومعرفة المنهاج والأهداف لهذه الدراسات والوقوف على أهم النتائج التي توصلوا إليها وبيان العلاقات التي تربط بينها وتقادي الأخطاء التي وقع فيها الباحثين للوصول إلى دراسة جديدة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة تشكل بداية لدراسات قادمة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية : (المفاهيم التاريخية، طفل الروضة).

Developing historical concepts for kindergarten children

Assistant Lecturer :Aya jabber hathlol

Ministry of Education/ General Directorate of Education Baghdad

Karkh/1

[Ayajaber9292@yahoo.com](mailto:ayajaber9292@yahoo.com)

Abstract:

Educational institutions are considered the most appropriate for imparting values and concepts to the individual and developing the components of the individual's behavior. For a happy life, there must be correct and sound education that instills positive values and concepts, and this must be from a young age. The aim of the research is to identify and address historical concepts in literary studies, as historical concepts play a role in the child's development. Psychologically, in restoring the individual's recreational balance,

this study focuses on the method of dealing with these concepts, as the treatment of historical concepts differed in academic research for journals, knowing the method and objectives of these studies, identifying the most important results they reached, explaining the relationships that link them, and avoiding the mistakes that researchers made in order to reach A new study to determine the appropriate historical concepts for this stage and develop these historical concepts for the kindergarten child constitutes the beginning of future studies in this field

Keywords: (historical concepts – kindergarten child).

مقدمة:

إن عملية تعلم المفاهيم تأخذ مكاناً في العملية التعليمية فهي تسهل عملية التعلم ولا يمكن نجاح التعليم المدرسي الا اذا كان لدى المتعلم ثروة من هذه المفاهيم إن أهداف العملية التعليمية في تدريس مختلف المواد الدراسية التأكيد على تعلم المفاهيم وتعتبر عملية تعلم المفاهيم عملية منظمة تخضع لقواعد وشروط منها طبيعة المتعلم وطبيعة المفهوم وخبرة الطالب ويعد تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسية لنمو الطفل وتطوره حيث يمارس أثناء عملية اكتساب المفاهيم مهارات وعمليات عقلية كالتنظيم والربط والتميز والتعميم وتحديد الخصائص المشتركة ويساعد تعلم المفهوم على تنظيم الخبرة العقلية لأن المفاهيم الرئيسية تصنف عدد كبيراً من الأشياء والمواقف وتساعد على التقليل من ضرورة إعادة التنظيم (باوزير وقربان، ٢٠١١: ٤٩)

من خلال زيارة الباحث لبعض الروضات لاحظ أن بعض الأطفال ليس لديهم دراية كاملة للمفاهيم التاريخية فيما يتعلق بالوقت والزمن والتسلسل التاريخي و ربط الماضي بالحاضر وتطور لدى الباحث تحديد المشكلة عندما تم الاطلاع على استخدام المعلمات لاستراتيجيات ووسائل إكساب الأطفال المفاهيم التاريخية فالمفاهيم التاريخية مفاهيم حديثة على مرحلة رياض الأطفال من الصعب على الطفل فهمها بالطرق التقليدية فكان التوصل لنموذج تدريسي قائم على الحاسوب لما يتمتع به من سهولة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت المفاهيم التاريخية :

دراسات سابقة :

(شمران:٢٠١٦) أثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول متوسط ،جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

هدفت البحث التعرف على أثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول متوسط شمل مجتمع البحث طالبات الصف الأول المتوسط وتم اختيار العينة بطريقة السحب العشوائي وبلغ عدد طالبات العينة ٣٢ طالبة وقد استخرجت الباحثة ٤٤ مفهوماً موزعاً على مستويات المعرفة والفهم والتطبيق من فصلين في كتاب تاريخ الحضارات القديمة وأعدت خطة لتدريس الفصول المحددة بواقع ٨ خطة للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية يوادي و ٨ خطة للمجموعة الضابطة وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات باستعمال استراتيجية يوادي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست التي درست المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم التاريخية (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل ص ١٠١-١١٧)

دراسة (سليمان : ٢٠١٩) دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة ، مجلة كلية التربية النوعية العدد ٦ ص ٣٦_٥٢ التي هدف البحث الكشف عن دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لأطفال ما قبل المدرسة وعددهم ٧٨ (مجموعة ضابطة وتجريبية ٣٩ طفل في كل مجموعة واعتمدت اختبار رسم الرجل لتحديد ذكاء الطفل واختبار المفاهيم التاريخية المصور للتطبيق القبلي والبعدي وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وأوصى البحث ضرورة الإفادة من برنامج القصص المقترح في الدراسة لتنمية المفاهيم التاريخية في تخطيط برامج رياض الأطفال مجلة كلية التربية النوعية للدراسات ص ٣٦_٥٢

ودراسة (بدير:٢٠٢١) فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة ،كلية التربية، مجلة دراسات في الطفولة المبكرة ، العدد السادس عشر ، السعودية التي هدفت

الدراسة التعرف على فاعلية المتاحف الافتراضية وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من ٣٩ فرداً وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اكتساب المعارف المتضمنة في المتحف الافتراضي قبل وبعد الزيارة للمتحف لصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة ضرورة استخدام المتاحف الافتراضية في دراسة وعرض الأزياء التقليدية في المملكة لتوضيح أهمية العروض المتحفية (مجلة دراسات في الطفولة المبكرة.ص ١_٢٦)

(أحمد:٢٠٠٦) فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي لدى عينة من أطفال الروضة ،جامعة الزقازيق _كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ماجستير ص ١_١٩٥.التي ناقشت الدراسة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي لدى عينة من أطفال الروضة وتكونت عينة البحث من ٤٠ طفل وطفلة من (٦_٥)سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية ٢٠ طفل لكل مجموعة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التفكير التقاربي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي للحاسب الآلي.

(Kyriaki Fardi:2020) مفهوم الزمن التاريخي في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: المقاربات النظرية والمنهجية والممارسة مجلة أبحاث تعليم التاريخ المجلد ١٩ العدد ١، اليونان ، جامعة إيجير، رودس حيث ركزت هذه المقالة على مقارنة لمفهوم الزمن التاريخي في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال عدسة علم النفس المعرفي. ويتكون من ثلاثة أجزاء: (١) مناهج نظرية مستوحاة من ثلاثة مجالات علمية واسعة في علم النفس المعرفي. التربية والتاريخ. (٢) عرض الأمثلة التعليمية المتكونة من البيانات التجريبية ودراسات الحالة، و (٣) الاستنتاجات. والغرض الرئيسي منه هو الجمع بين المناهج النظرية والنتائج من البحوث العلمية المعاصرة مع البيانات التجريبية من العملية التعليمية، ومن النتائج التي تم التوصل إليها بأن أطفال رياض الأطفال يمكن أن يمتثلوا ويتعلموا مفهوم الزمن التاريخي، وبمساعده، يمكن تعريفهم بالتاريخ تعليم. (مجلة أبحاث تعليم التاريخ:١-١١)

و دراسة (Albert Kumtepe:2006) آثار أجهزة الكمبيوتر على المهارات الاجتماعية المجردة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال. جامعة الأناضول

كان الغرض من الدراسة هو فحص التأثيرات استخدام الحاسوب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في رياض الأطفال تم استخدام الدراسة الطولية للطفولة المبكرة - فصل رياض الأطفال لعام ١٩٩٨-١٩٩٩ التي أجراها المركز الوطني للإحصاءات التعليمية، لتحليل التأثيرات التفاضلية لاستخدام الكمبيوتر في المنزل والمدرسة على اكتساب المهارات الاجتماعية في رياض الأطفال. وشملت العينة ١٢,٩٢٩ طفلاً في مرحلة الروضة أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر بشكل أكثر كفاءة أظهروا سلوكيات أقل مشكلة ومهارات اجتماعية أفضل، تم تقييمهم من قبل معلمهم. (المجلة التركية الإلكترونية لتكنولوجيا التعليم المجلد ٥ العدد ٤ ص ٦-١)

خاتمة :

من خلال عرض الدراسات السابقة في موضوع المفاهيم التاريخية رغم أنه تم اجراءها في ظروف وبيئات وأنظمة تعليمية مختلفة وقد تم رصد أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة وكيفية الاستفادة من الدراسات في كتابة البحث الحالي:

- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لواقع طفل الروضة كدراسة (أحمد ٢٠٠٦) (سليمان: ٢٠١٩) و(بدير : ٢٠٢١) (Albert:2006)
- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية اكتساب المفاهيم التاريخية كدراسة (شمران: ٢٠١٦)
- اتفقت الدراسة مع الدراسات السابق في الهدف تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة كدراسة ((Kyriaki Fardi:2020) التي أكدت على المفهوم الزمني التاريخي
- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة حول المشكلات التي تواجه المفاهيم التاريخية
- معظم الدراسات تناولت المنهج التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية
- شهدت الدراسات في مجال تدريس التاريخ ضعفاً في عملية اكتساب المفاهيم التاريخية للأطفال الروضة والاحتفاظ بها والمفاهيم التاريخية لها طبيعة خاصة تتجلى في صعوبة إدراكها في المرحلة العمرية الأولى ولا تساعد طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ في تعميق فهمها ولا بد من استعمال وسائل حديثة تشد الطفل وتثير دافعيته وتنمي المفهوم المراد اكتسابه

- ومن خلال تأكيد بعض الدراسات على أهمية استخدام الحاسوب في المرحلة العمرية المبكرة (Albert:2006) كدراسة، ودراسة (أحمد ٢٠٠٦) كدراسة توصل الباحث عدم وجود دراسة تناولت فعالية برنامج تدريسي قائم على استخدام الحاسوب في تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة واقتصار الاهتمام بعلاقة الحاسوب على المتغيرات الاجتماعية وأهمية استخدام الحاسوب في إكساب المفاهيم للأطفال في مرحلة الروضة

المراجع :

١. باوزير ، سلوى أبو بكر .نادية عبد العزيز قربان(٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة ، دار المسيرة. عمان
٢. البستاني ، بطرس،(١٨٦٧) دائرة المعارف، مجلد ٦، مطبعة المعارف بيروت
٣. الجابري ، عبد الحميد الجابري (٢٠٢٢)، لبيئة آمنة لتعلم الطفل ما قبل المدرسة ، مجموعة النيل العربية.
٤. جرادات ،محمد (٢٠٢٠) رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل الواقع والمسؤولية ، دار الخليج
٥. الحسيني، مجاهد فائزة أحمد،(٢٠٢١). مداخل استراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية.
٦. الحصموتي، قاسم محمد كريم (٢٠١٩) الديمقراطية وحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ في بعض الدول العربية، _ ابن النفيس ، الأردن .
٧. داود أحمد عيسى (٢٠١٤) أصول التدريس النظري والعملي ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان
٨. داود، عزيز حنا وأنور حسين (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ،جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد
٩. العبادي ،إيمان يونس ابراهيم (٢٠٢٠)الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة ،مركز الكتاب الأكاديمي.

١٠. العدوان، زيد سليمان .أحمد عيسى داود (٢٠٢٣) الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسية ،
اليازوري ،
١١. محمد ، رمضان عبد الحكم (٢٠١٨) استخدام الحاسوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية
والبيئية .دار العلوم . القاهرة
١٢. مصطفى، عزة جلال (٢٠١٠)، إدارة التطوير برياض الأطفال ، دار النشر للجامعات .
١٣. نمر، أنسام محمد(٢٠٢١) استراتيجية التلعيب ودورها في إكساب المفاهيم العلمية، اليازوري
عمان.

